

تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية

إعداد

أ.م.د/ محسن عبيد عبد الغفار عزام^١ د/ رجب محمد عمران البغدادي^٢

دينا سعيد رشاد العطار^٣

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية
كلية التجارة – جامعة مدينة السادات
المجلد السادس عشر – (عدد خاص – الجزء الثالث) – سبتمبر ٢٠٢٤م

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

عزام، محسن عبيد عبدالغفار؛ البغدادي، رجب محمد عمران؛ العطار، دينا سعيد رشاد، (٢٠٢٤)، "تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات*، ١٦ (خاص)، ١٠٣١ - ١٠٦٤.

رابط المجلة: <https://masf.journals.ekb.eg>

^١ أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق كلية التجارة - جامعة المنوفية

^٢ مدرس المحاسبة والمراجعة كلية التجارة - جامعة مدينة السادات

^٣ باحث دكتوراه بكلية التجارة جامعة مدينة السادات

الملخص:

تعد الاستدامة الاقتصادية أحد الأسباب الرئيسية لاستقرار الشركة ونموها واستمراريتها، لذلك يتعين على الشركات الاهتمام بممارسات الاستدامة بمختلف فئاتها وإيصال نتائج هذه الممارسات من خلال الإفصاح إما من خلال التقارير السنوية أو تقارير الاستدامة أو التقارير الدورية. ومن ثم تتمثل أهداف هذا البحث في استكشاف طبيعة ومدى ممارسات البعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالاعتماد على عينة مكونة من ٣٩ شركة على مدار ست سنوات خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٢. تم قياس الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة من خلال منهج تحليل المحتوى لتقارير الاستدامة المعدة طبقاً لمبادئ مبادرة إعداد التقارير العالمية، والتقارير السنوية للشركات. علاوة على ذلك، قام البحث بقياس استمرارية أرباح الشركات من خلال تقدير معامل الانحدار $\beta 1$ لكل شركة من شركات عينة الدراسة في معادلة انحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. كذلك وجود تأثير معنوي لجائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. كما توصلت النتائج لوجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة الاقتصادية، استمرارية الأرباح، الاستدامة، البعد الاقتصادي للاستدامة، كوفيد ١٩.

Abstract:

Economic dimension of sustainability is one of the main reasons for the stability, growth, and continuity of the firm.. Therefore, the firms are required to pay attention and participation in economic sustainability practices in different its categories and to communicate the results of these practices through the disclosure either through annual reports, sustainability reports, special reports, or periodicals. The objectives of this research are to explore the impact of the economic dimension of sustainability practices in companies listed in Egyptian stock exchange. In addition, examine the effect of the economic dimension of sustainability disclosure on earning persistence based on a sample of the panel of 234 annual reports for 39 companies collected over a six-year period. the economic dimension of sustainability disclosure was measured by content analyse approach of the GRI (The Global Reporting Initiative) sustainability reporting that offer Reporting Principles and Standard Disclosures. Moreover, the current research measured by estimating the regression coefficient $\beta 1$ for each company in the study sample in a regression equation between current profits and future profits. Based on a sample of the panel of 234 annual reports collected over a six-year period. The analysis findings that there is a significant effect of the economic dimension of

sustainability disclosure in light of the Covid-19 pandemic, on the earning persistence in companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

Keywords: earning persistence, sustainability, Covid-19, economic dimension of sustainability, economic sustainability.

القسم الأول الإطار المنهجي للدراسة

١,١ مقدمة:

لقد امتد تأثير جائحة كوفيد-١٩ لتشمل الآثار البيئية والاجتماعية بجانب الآثار الاقتصادية التي خلفتها تلك الأحداث، ولا شك أن مثل هذه التداعيات تعبر بوضوح عن أهمية الإفصاح عن مدى تأثير الأوبئة وفي مقدمتها جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الشركات المقيدة في البورصة المصرية. وفي حين تمثل الأرباح ركيزة أساسية في الحكم على الأداء المالي للشركات حيث يمكن من خلالها توفير معلومات ملائمة لخدمة أصحاب المصلحة لذلك يولي العديد من الباحثين أهمية كبيرة لدلالة الأرباح في الحكم على استمرارية الشركات خاصة في ظل الأزمات وانتشار الأوبئة خاصة كوفيد-١٩. وعلى الرغم من أهمية الإفصاح عن أداء الاستدامة إلا أنه يلاحظ اغفال العديد من الشركات الإفصاح عن الاستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي) من خلال تقرير مستقل ومنفصل مما يدل على صعوبة الحصول على معلومات الاستدامة لأصحاب المصلحة مما يؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية (عبده، 2019). وهذا يستلزم قيام الشركات بالإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بأبعاد الاستدامة إلى جانب التقارير المالية، سواء كانت إيجابية أو سلبية خاصة المعلومات المتعلقة بمدى تأثير انتشار جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.

٢,١ مشكلة الدراسة:

تأثرت الاقتصاديات العالمية بأزمات عديدة كان آخرها انتشار جائحة كوفيد-١٩ التي ضربت العالم في عام 2019، مما أدى إلى تباطؤ اقتصادي وتآكل رأس المال وتراجع قدرة الشركات على الاستثمار، كما هددت بقاء الشركات واستمراريتها في مزاولة أعمالها داخل البيئة الاقتصادية، حيث شهدت أنشطة الشركات خلال الجائحة انخفاض في الإنتاج، وتعطل سلاسل التوريد، وتشوه أنماط الإستهلاك المعتادة في السوق، مما أدى إلى انخفاض مؤشرات الأسهم، نتيجة حالة عدم التأكد المحيطة بالآثار اللاحقة لانتشار جائحة كوفيد-١٩ والتدابير المستقبلية، والحاجة إلى توفير إفصاحات كافية عن الآثار المالية وغير المالية والإجراءات الاحترازية والسياسات المحاسبية المرتبطة للوفاء بمتطلبات أصحاب المصالح، ونظرًا للتأثيرات المتباينة والمنفصلة انتشار جائحة كوفيد-١٩ على الشركات والصناعات المختلفة، وبسبب حالة عدم التأكد والطبيعة سريعة التطور لحالة كوفيد-١٩ ظهرت حاجة الإدارة للإفصاح عن العديد من مؤشرات المخاطر لتقييم القدرة على الاستمرار كمنشأة مستمرة، واستمرار الأرباح (Grant Thornton, 2020).

وفي ضوء زيادة الاهتمام بالتوجه نحو تطوير مستوى الإفصاح عن الاستدامة الاقتصادية كأحد الاتجاهات التي تهتم بها الشركات والحكومات، فنفسح العديد من الشركات عن العمليات غير المالية من خلال تقرير الاستدامة بأبعادها الثلاثة (الاستدامة الاقتصادية، والاستدامة البيئية، والاستدامة الاجتماعية) لتقييم كيفية تأثير أنشطة وإجراءات الشركة على البيئة والمجتمع والاقتصاد، لغرض تحقيق

متطلبات الإفصاح عن المعلومات غير المالية، خاصة تلك المتعلقة بمتطلبات الإفصاح عن الآثار البيئية والاجتماعية، إلى جانب المعلومات الاقتصادية لتعزيز مصداقية التقارير المالية (Nelsen, 2021).
ومع تدهور أوضاع الشركات بسبب التطورات الناتجة عن تداعيات انتشار جائحة كوفيد-١٩، تزايدت الخسائر التي تحملتها الشركات جراء انتشار جائحة كوفيد-١٩ أثرت بشكل سلبي على مدى قدرة تلك الشركات على الاستمرار والبقاء في بيئة الأعمال، ومع تزايد الضغوط على الشركات -خاصة في ظل انتشار جائحة كوفيد-١٩- من الأطراف ذوي العلاقة مستخدمى القوائم المالية خاصة المستثمرين الحاليين أو المحتملين لتزويدهم بمعلومات إضافية غير تلك التي توفرها التقارير المالية، تأتي الدراسة الحالية لدراسة تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية

٣,١ تساؤلات الدراسة:

- ويمكن صياغة في مشكلة الدراسة في مجموعة التساؤلات التالية:
1. ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟
 2. ما مدى تأثير جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟
 3. ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

٤,١ أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:
1. دراسة وتحليل تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟
 2. دراسة وتحليل تأثير جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟
 3. دراسة وتحليل تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

٥,١ فروض الدراسة:

فرض الدراسة الأول:

"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية".

فرض الدراسة الثاني:

"لا يوجد تأثير معنوي لجائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية".

فرض الدراسة الثالث:

"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية".

٦,١ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية من الآتي:

الأهمية العلمية:

- تعتبر هذه الدراسة إطار مرجعي إضافي للدراسات المستقبلية في مجال اختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاقتصادية في ظل تداعيات جائحة كوفيد-١٩ في استمرارية الأرباح المحاسبية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.
 - المساهمة في تطوير تقارير الاستدامة بالشركات للمساهمة في تطوير النموذج الحالي لتقارير الاستدامة بحيث يعكس الاستدامة البيئية والاستدامة الاجتماعية بجانب الاستدامة الاقتصادية لیساعد في تحسين شفافية الإفصاح المحاسبي وزيادة ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح في التقارير المالية.
- ### الأهمية العملية:

- تساهم الدراسة الحالية في تقديم تطبيقات عملية لانعكاسات الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاقتصادية في ظل تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية والاستعانة بها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في ظل جائحة كوفيد-١٩ في التقارير المالية، وتوفير دليل عملي عن مدى التزام الشركات بتوجيهات هيئة سوق المال بشأن الإفصاح عن أزمة انتشار جائحة كوفيد-١٩ لتلبية احتياجات أصحاب المصالح ومستخدمي التقارير المالية.

٧,١ حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة الحالية على القطاعات الآتية: قطاع الموارد الأساسية، وقطاع مواد البناء، وقطاع الرعاية الصحية والأدوية وهي القطاعات الأكثر تأثراً بجائحة كوفيد ١٩.
- اقتصرت الدراسة الحالية على سلسلة زمنية خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢.
- تركزت الدراسة الحالية فقط على طرق الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأبعاد الاستدامة للشركات، ولكنها لم تشمل طرق قياس هذه المعلومات.

٨,١ خطة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها تم تنظيم الدراسة في أربعة اقسام على النحو الآتي:

القسم الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

القسم الثاني: الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح.

القسم الثالث: الجهود البحثية ذات الصلة.

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية.

القسم الثاني الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح المحاسبية

١,٢ مقدمة

يدرك المستثمرون بشكل متزايد أهمية الاستدامة الاقتصادية إلى جانب الاعتبارات البيئية والاجتماعية، فإدراج العوامل الاقتصادية في الاعتبارات البيئية والاجتماعية يعزز أهميتها للمستثمرين الذين يسعون إلى موازنة استثماراتهم مع الأهداف المالية وأهداف التنمية المستدامة، مما يعزز النمو الاقتصادي المستدام، حيث يرتبط الاستقرار الاقتصادي ارتباطاً وثيقاً بالاستدامة الشاملة. فتقييم العوامل الاقتصادية مع البيئية والاجتماعية يساعد في تحديد المخاطر ونقاط الضعف المحتملة، مما يمكن أصحاب المصلحة من تنفيذ تدابير استباقية للتخفيف من المخاطر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

٢,٢ مفهوم الاستدامة

عند وضع مفهوم التنمية المستدامة من قبل لجنة برونتلاند في عام ١٩٨٧، قامت اللجنة بصياغة الهدف الأساسي لهذا المفهوم، وهو تلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع في الوقت الحالي دون التأثير على طاقة المجتمع في المستقبل. وتُعرف الاستدامة بأنها قدرة المؤسسة على تبني أنشطة إضافية تدفعها نحو مواجهة الأحداث والتغيرات المتعلقة بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وإدارة المخاطر الناتجة عنها، وتؤثر هذه القدرة على سمعة الشركة وتواجدها، فضلاً عن إدارة المسؤوليات والفرص، مما يعزز الإبداع والابتكار ويزيد من قدرتها على مواكبة التطورات الداخلية والخارجية (Bansal & Ivey, 2013). ويرى البعض أن التنمية المستدامة هي الاعتراف بدور المجتمع في حماية موارده وضمان استمرارية الحياة على الأرض (Albu et al., 2011). كما أصدرت العديد من المؤسسات الدولية عدة تعريفات لمصطلح "التنمية المستدامة"، وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها "تنمية اقتصادية تقوم على تحقيق عائد وأرباح صافية بشرط الحفاظ على النظم البيئية والاجتماعية من خلال إيجاد طريقة للتفاعل المرنة (OECD, 2002). وقد عرفها الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بأنها "قدرة المؤسسة على خلق قيمة مستمرة كوحدة اقتصادية" (IFAC, 2006).

٣,٢ تقرير الاستدامة والأساس ثلاثي الأبعاد:

اتفقت الأدبيات في مجال الاستدامة على أن التنمية المستدامة تقوم على ثلاثة أبعاد تعتبر الركائز الأساسية للاستدامة (United Nations General Assembly, 2005) وهذه الأبعاد هي: البعد الاقتصادي؛ ويمثل أحد الأبعاد الأولى التي قامت عليها التنمية، ويركز على تحقيق استدامة البناء الاقتصادي من خلال كفاءة استخدام رأس المال والموارد، وتوفير الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للفرد، وتحسين مستوى المعيشة من خلال تعظيم العوائد من المنتجات والخدمات، وتحقيق العدالة الاقتصادية (GRI, 2013). البعد البيئي؛ ويوفر هذا البعد حماية النظم البيئية (الأرض، الهواء، الماء)، والحفاظ على موارد الطاقة، والوصول إلى مصادر الموارد المتجددة، وزيادة القدرة على مواجهة الأحداث والتغيرات البيئية (GRI, 2013). البعد الاجتماعي؛ يحقق هذا البعد العدالة الاجتماعية والمساواة في توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية. كما تعمل على تعزيز التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المجتمعات المحلية، وتنمية التنوع الثقافي، والاهتمام بحقوق الإنسان واحترامها (GRI, 2013). لا يقدم تقرير الاستدامة المعلومات المالية فقط، بل يقدم أيضاً معلومات غير مالية، والتي تتضمن معلومات عن الأنشطة البيئية والاجتماعية أيضاً، والتي تمكن الشركة من النمو على نحو مستدام

(Elkington, 1997)، لذلك تزايد أهمية الإفصاح عن تقرير الاستدامة في الفكر المحاسبي لعلاقته الوثيقة بالدور المحاسبي في المجتمع مما ترتب عليه زيادة الحاجة لتوفير المعلومات الملائمة عن الأداء البيئي والاجتماعي لمستخدمي التقارير المالية، فأى شركة تسعى لتعظيم الأرباح وزيادة جودتها لا بد أن تحظى بالقبول المجتمعي من خلال تطبيق قواعد ومفاهيم محاسبة الاستدامة بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، حيث أن الشركات أصبحت ملزمة بالإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي بالإضافة إلى الإفصاح عن قوائمها المالية، وتظهر أهمية التقارير المالية من دورها في مساعدة الأطراف ذوي العلاقة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، حيث يشير معيار المحاسبة المصري رقم (١) للقوائم المالية بأنها عرض مالي وهيكل للمركز المالي للشركة والانشطة التي تقوم بها (غريب، ٢٠١٥)، ولما كان الهدف من هذه القوائم المالية ذات الأغراض العامة هو تقديم المعلومات المفيدة لمستخدمي تلك القوائم حول المركز المالي للشركة وتدفعاتها النقدية، فإن الإفصاح عن الاستدامة يحقق بعض الفوائد والمزايا كما حددها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD) مثل توفير المعلومات لأصحاب المصلحة، وبالتالي تعزيز شفافية وسمعة الشركة والثقة في مصداقية البيانات المالية، وتكوين صورة لإجراءات إدارة الشركة للمخاطر والأزمات التي تواجهها، وتقييم مدى قدرتها على إدارة الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في ظل الالتزام بالقوانين البيئية، ومن ثم تعظيم قيمة الشركة على المدى الطويل فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والبيئية (شعبان، ٢٠١٩).

ومن ثم، فإن العديد من الشركات تدرك بشكل متزايد أهمية الإفصاح عن تقرير لا يعتمد فقط على النتيجة النهائية الفردية (الموقف المالي فقط للشركة)، ولكن يركز على المعلومات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية أو يسمى أيضاً النتيجة النهائية الثلاثية، وهو ما يسمى بالأساس ثلاثي الأبعاد، ومن ثم يسمى الإفصاح عن الأبعاد الثلاثة بتقرير الاستدامة، أو التقرير ثلاثي الأبعاد (TBL) (Endiramurti et al., 2019).

٢، ٤ أبعاد الاستدامة:

وفقاً لتقرير الاستدامة الذي نشرته GRI فإن الإفصاح عن محاسبة الاستدامة يتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي؛ والبعد البيئي؛ والبعد الاجتماعي (GRI, 2013).

٢، ٤، ١ البعد الاقتصادي:

يهدف البعد الاقتصادي إلى تحسين مستوى رفاهية الانسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد. فالبعد الاقتصادي يشير إلى الموقف التنظيمي لخلق القيمة وتحقيق التوازن بين التكاليف والإيرادات في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات (نصير، ٢٠٢١). يقيس البعد الاقتصادي للاستدامة مدى تأثير أصحاب المصلحة والأنظمة الاقتصادية بأنشطة الشركة، يتكون البعد الاقتصادي من أربعة جوانب رئيسية: الأداء الاقتصادي، والتواجد في السوق، والأثر الاقتصادي غير المباشر، وممارسات الشراء (GRI, 2013).

٢، ٤، ٢ البعد البيئي:

حيث يهدف البعد البيئي إلى حماية والمحافظة على سلامة النظم البيئية متضمنة الأرض والماء والهواء، بالإضافة إلى اكتشاف مصادر متجددة للموارد، ويمكن تحقيق هذا البعد من خلال إعادة التدوير وتجديد الموارد، وإعادة تصميم العمليات والمنتجات لتقليل استخدام الموارد، واستبدال الموارد غير المتجددة بالموارد المتجددة، واعتماد نماذج الاقتصاد الدائري (Ruggieri et al., 2016) إذا يتعلق هذا البعد بالحفاظ على مصادر الموارد البيولوجية والإيكولوجية وتطويرها، من خلال مراعاة

الاعتبارات البيئية التي تضمن ألا تتجاوز النفايات القدرة الحالية والمستقبلية للبيئة، ويتكون البعد البيئي من أربعة جوانب رئيسية: الطاقة والمياه والانبعاثات والمواد (GRI, 2013).

٢, ٤, ٣ البعد الاجتماعي:

يهدف البعد الاجتماعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد الاقتصادية والطبيعية، بحيث تشمل الاستدامة الاجتماعية جوانب مثل الرضا الوظيفي ونوعية الحياة والتكامل الاجتماعي في المجتمعات والتضامن واحترام حقوق الانسان وتنمية الثقافات والتنوع والمشاركة وتكافؤ الفرص (عبد الحليم، ٢٠١٩). حيث يشير البعد الاجتماعي إلى الموقف التنظيمي للحفاظ على رأس المال البشري والاجتماعي وتطويره للمجتمع الذي تعمل فيه الشركة لخلق القيمة (Dyllick and 2002 Hockerts)، أي أن البعد الاجتماعي يتعلق بتأثير عمليات المنظمة وأنشطتها على المجتمع ككل، ويتكون البعد الاجتماعي من أربعة جوانب رئيسية: ممارسات العمل، وحقوق الإنسان، والمجتمع، ومسؤولية المنتج (GRI, 2013).

تلخيصاً لما سبق يمكن القول بأن البعد الاقتصادي يتعلق بالتأثيرات الإيجابية أو السلبية التي قد تمارسها الشركة على الحالة الاقتصادية لأصحاب المصلحة فيها وعلى النظام الاقتصادي، بينما يرتبط البعد البيئي بتأثير عمليات الشركة على النظم الطبيعية للحفاظ على البيئة (Nwaigwe et al., 2022; GSSB, 2016). ويشير البعد الاجتماعي إلى تأثير الشركة على المجتمع الذي تعيش فيه وتجري أعمالها، فالمسؤولية الاجتماعية للشركات هي الجهود التي تبذلها الشركات والمؤسسات والتي يكون لها تأثير إيجابي على المجتمع وتؤدي إلى فوائد طويلة الأجل للشركة (Putrevu et al., 2012) يمكن أن تشمل المسؤولية الاجتماعية للشركات موضوعات مثل الأخلاق، والعمل الخيري، والحوكمة، وحقوق الإنسان، والجهود مثل مشاركة المجتمع، والممارسات والمنتجات التجارية الآمنة، وتكافؤ فرص العمل. ومن ثم يمكن القول أن هذه الأبعاد الثلاثة تتفاعل وتتداخل وتتعارض أحياناً، فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون الاستدامة البيئية ضارة بالاستدامة الاقتصادية بسبب الاستثمارات الإضافية اللازمة لعمليات الإنتاج النظيف، ومع ذلك تحتاج الشركات إلى العمل بشكل كلي لمتابعة كل منهم، ومن ثم يمثل كل بُعد شرطاً ضرورياً، ولكنه ليس كافياً لتحقيق الاستدامة، فعندما تهمل الشركات أحد هذه الأبعاد، فإنها لا تعمل بشكل مستدام (Evans et al., 2017).

٢, ٥ استمرارية الأرباح المحاسبية:

تقوم العديد من الدراسات بتقييم استمرارية الأرباح كمؤشر لجودة الأرباح بسبب الافتراض السائد بأن الأرباح الأكثر استمرارية هي قرار أكثر فائدة لتقييم الأسهم، وبالتالي، في تحليل القوائم المالية، تتطلب البنود غير العادية أو غير التشغيلية أو غير المتكررة الواردة في قائمة الدخل اهتماماً أكبر من غيرها من حيث جودة الأرباح، حيث أن هذه البنود لها تأثير سلبي على ثبات الأرباح، فالثبات هو مدى انعكاس أرباح الفترة الحالية للفترة المستقبلية وكذلك الفترة الحالية. في الأدبيات المحاسبية، يكون أحد مكونات أرباح الفترة الحالية (على سبيل المثال، الارتفاع في إيرادات المبيعات) مستمراً إذا كان مستداماً في الفترات المستقبلية (Dechow et al., 2010). حيث يشير Obeng et al. (2020) إلى أن الأرباح المفصح عنها قبل البنود غير العادية التي يتم تحديدها بسهولة في بيانات الدخل، تعتبر ذات نوعية جيدة إذا كانت مؤشراً جيداً للأرباح المستقبلية، وبالتالي فإن الجودة العالية للأرباح هي أرباح مستدامة.

وتتضمن الأدبيات الموجودة مدخلين لتقدير جودة الأرباح اعتماداً على استمرارية الأرباح، يستخدم المدخل الأول نموذج الانحدار لتقدير استمرارية الأرباح بالاعتماد على النظرية القائلة بأن تقييم استمرارية أي عنصر هو دالة من قيمته الحالية، بمعنى آخر تعتمد القيمة المستقبلية لأي عنصر على

قيمتها الحالية، لذلك يتم قياس استمرارية الأرباح على أنها معامل الانحدار للنموذج التالي (Dechow et al., 2010):

$$\text{Earnings}_{i,t} = \alpha_0 + \beta \text{Earnings}_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

حيث:

$$\begin{aligned} \text{Earnings}_{i,t} &= \text{صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في السنة (t)} \\ \text{Earnings}_{i,t-1} &= \text{صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في السنة (t-1)} \\ \varepsilon_{i,t} &= \text{الخطأ المعياري} \end{aligned}$$

يعكس معامل الانحدار (β) استمرارية الأرباح، عندما تكون (β) قريبة من (1) فهذا يشير إلى أعلى مستوى من الاستمرارية وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح. بينما إذا كانت قريبة من (0) فهذا يشير إلى أدنى مستوى من الاستمرارية وبالتالي انخفاض جودة الأرباح (Dechow et al., 2010).
بينما ظهر المدخل الثاني لقياس استمرارية الأرباح في مقالة Sloan (1996). يرتبط نموذج Sloan أيضاً بوجهة نظر المدخل الأول بتقسيم الأرباح إلى مكونين رئيسيين هما التدفقات النقدية والمستحقات على النحو التالي:

$$\text{Earnings}_{i,t+1} = \alpha_0 + \beta_1 \square\square\square_{i,t} + \beta_2 \text{Accruals}_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (2)$$

حيث:

$$\begin{aligned} \text{Earnings}_{i,t+1} &= \text{صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في السنة (t+1)} \\ \square\square\square_{i,t} &= \text{التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)} \\ \text{Accruals}_{i,t} &= \text{الفرق بين الأرباح والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)} \\ \varepsilon_{i,t} &= \text{الخطأ المعياري} \end{aligned}$$

وفقاً لـ Sloan's model يكون استمرار الأرباح أقل عندما يتم دعم الأرباح بشكل أساسي من خلال الاستحقاقات، لذلك تكون الأرباح أقل استمرارية عندما يكون β_1 أقل من β_2 (Sloan, 1996; Dechow et al., 2010). ويعتمد Sloan's model على فكرة أن التدفقات النقدية خالية من التحيز، أي لا يمكن للمديرين التلاعب بالتدفقات النقدية لخدمة منافعهم الخاصة (Nissim, 2021). بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الاستحقاقات عنصراً مؤقتاً في الأرباح مما يقلل من الاستخدام المفيد لها لتقييم الأداء في الفترات التالية، لذلك كلما زادت الأرباح المدعومة بالتدفقات النقدية التشغيلية، كلما استمر ارتفاع الأرباح (Menicucci, 2020).

٥,٢ انعكاسات كوفيد ١٩ على الإفصاح عن البعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح:
١,٥,٢ العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة واستمرارية الأرباح المحاسبية:

تشير نظرية الإشارة لوجود حافز لدى الشركات للإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في ظل وجود أرباح مرتفعة (Ortas et al., ٢٠١٥)، كما تشير نظرية الشرعية إلى أن الشركات تتجه للإفصاح المحاسبي عن الاستدامة لتأكيد شرعيتها وتخفيف عدم تماثل المعلومات من خلال ما يوفره من معلومات عن الأحداث الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لأصحاب المصلحة سواء الداخليين أو الخارجيين مما يمكنهم من تقييم أداء الشركة ويتفق ذلك مع نظرية أصحاب المصلحة، حيث يعزز الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة العلاقات مع أصحاب المصلحة الداخليين أو الخارجيين ويحافظ على استمرارية الشركة ويحسن من جودة أرباحها المحاسبية، حيث تشير نظرية أصحاب المصلحة إلى أن استمرارية الشركة تعتمد على مدى تلبية احتياجات أصحاب المصلحة (Choi et al., ٢٠١٣; Bachoo et al., ٢٠١٣)

(al., ٢٠١٥). في نفس السياق تشير دراسة (Martínez - Ferrero et al., ٢٠١٥) إلى انخفاض ثقة المستثمرين في التقارير المالية للشركات التي لا تقدم تقارير الإفصاح عن الاستدامة مما يؤثر سلباً على جودة أرباحها المحاسبية. كما أشارت دراسة المليجي (٢٠١٥) لوجود علاقة بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح في الشركات السعودية. في حين توصلت دراسة (Carnevale & Mazzuca, 2014) إلى عدم وجود تأثير للإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على ربحية الشركات.

٢,٥,٢ انعكاسات كوفيد- ١٩ على الإفصاح عن الاستدامة

تسببت الإجراءات الاحترازية نتيجة انتشار أزمة كوفيد- ١٩ لإيقاف أنشطة الشركات، كما تسبب التباعد الاجتماعي، وقيود السفر وإعلانات الإغلاق المتكررة، في إحداث تأثير سلبي فوري على الأعمال، أثر هذا النوع من الاضطراب الاقتصادي بشكل سلبي على المجتمع مما أدى لانكماش الاقتصاد أثر على جميع الأطراف بما في ذلك المستثمرين والدائنين والوسطاء الماليين والحكومة والموظفين إلخ، مما أدى لزيادة احتياج أصحاب المصلحة إلى المزيد من الإفصاحات لقياس التأثير المالي لهذا الوباء العالمي (Sultana et al., 2021). فالإفصاح في الوقت المناسب وذات الصلة يساهم في اتخاذ القرار المناسب خلال هذه الأزمة، حيث تشير نظرية الشرعية إلى أن الشركات تميل إلى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة حتى تتمكن من إضفاء الشرعية على سلوكياتها تجاه أصحاب المصلحة سواء الداخليين أو الخارجيين (Gavanha and Paiva, 2020). وحدد (Burlea and Popa, 2013) دور نظرية الشرعية في شرح سلوك الشركة في توفير الإفصاحات الاختيارية في ظروف عدم التأكد وبيئة اقتصادية متقلبة مثل جائحة كوفيد- ١٩ من خلال عمليات الإفصاح، حيث يمكن أن تلتفت الشركة انتباه أصحاب المصلحة لاتخاذ قرارات فورية للتحوط من المخاطر المستقبلية المرتبطة بهذا الانكماش الاقتصادي. كما يجب على الشركات أن تضع في الاعتبار أن الإدارة قد تبالغ في المعلومات المالية وتحصل على فائدة قصيرة الأجل، ومع عدم الأخذ في الاعتبار كيفية تأثير الممارسات البيئية والاجتماعية سيؤدي ذلك على المدى الطويل إلى عدم قدرتها على البقاء وانهارها وتدمير صورة وسمعة الشركة، حيث يتوقع المجتمع رؤية حقيقية وعادلة للإفصاحات بدلاً من الإفصاحات الرمزية وغير الدقيقة (Denhere, 2022). وبالاعتماد على نظرية أصحاب المصلحة يشير (Mates and Irimus, 2020) بأن أصحاب المصلحة بحاجة إلى رؤية الشركات تفصح عن معلومات جائزة كوفيد- ١٩ في تقاريرها السنوية من أجل اتخاذ قرار استثمار جيد التمويل وتلبية احتياجات السوق.

٢,٥,٣ انعكاسات كوفيد- ١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية:

تعتبر جائحة كوفيد- ١٩ العالمية أكبر أزمة صحية واقتصادية واجتماعية عالمية في هذا القرن، حيث أدت جائحة كوفيد- ١٩ إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي في جميع أنحاء العالم بسبب أثارها الخاصة والتدابير التي اتخذتها الحكومات للسيطرة على انتشاره. كان لـ كوفيد- ١٩ بالفعل تأثير على أنشطة الشركة (Barai & Dhar, 2021). حيث تأثر إنتاج وربحية معظم الشركات بانتشار كوفيد- ١٩ حيث تم تعليق معظم أنشطتها أثناء الإغلاق العام الذي فرضته العديد من الحكومات مع تعليق الرحلات الجوية وانخفاض الطلب، مما يشكل تهديد على قدرة الأعمال التجارية على البقاء والاستمرار، والتي بدورها لها آثار كبيرة على التقارير المالية من الاستمرارية والسيولة (Lassoued & Khancheh, 2021). كما أقرت المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية IOSCO بالتأثير الكبير لـ كوفيد- ١٩ على أنشطة الشركة وأكدت على أهمية الكشف عن معلومات مالية كاملة عالية الجودة (IOSCO, ٢٠٢٠).

كذلك قد تختلف إدارة الأرباح أثناء الأوبئة عن الأزمات الأخرى حيث توصل عدد من الدراسات إلى أن انتشار جائحة كوفيد- ١٩ كان غير مسبوق (Abdul et al., 2021; Barai & Dhar, 2021) لسببين، أولهما أن للجائحة طبيعة متعددة الأوجه ذات أبعاد صحية في المقام الأول واقتصادية وبيئية واجتماعية. أما السبب الثاني فيتمثل في عالمية وعمومية الأزمة حيث أثرت الجائحة على جميع الدول وشهد أكثر من نصفها إغلاقاً مع تدابير صارمة. وبالتالي، فإن الاقتصاد العالمي مهدد بأخطر أزمة اقتصادية في هذا القرن (OECD, 2020). في ظل هذه الظروف، شهدت الشركات انخفاضاً في ربحيتها، نظراً لتوقف الإنتاج، وانخفاض طلب المستهلكين، الناجم عن انتشار كوفيد- ١٩، حيث تم تعليق بعض الأنشطة الاقتصادية أثناء عمليات الإغلاق العامة، والتباعد الاجتماعي، وتعليق الرحلات الجوية، والانخفاض في الطلب بشكل عام. لذلك، تواجه الشركات تحدياً للاستمرار وإدارة العديد من القيود مثل الانخفاض الحاد في الاستهلاك، وضغط التكاليف، وارتفاع أسعار المواد الخام، نظراً للانخفاض الكبير في العرض (Wen et al., 2020 ; Carracedo et al., 2021).

مما يبرر اتجاه المديرين لإدارة الأرباح بالزيادة لتجنب عرض نتائج سيئة والإفصاح عن مستوى مقبول من الخسائر لاستعادة ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة والإشارة إلى أن وضع الشركة ليس أسوأ من منافسيها (Ozili, 2020). ومع ذلك، قد تكون فترة الوباء مواتية لممارسات إدارة الأرباح الكبيرة Big bath practices، نظراً لتأثيرها السلبي على أنشطة الأعمال، والأعباء المهمة الناتجة عن انخفاض الإيرادات، وانخفاض الأصول (Kustono et al., 2021). وتعرف ممارسات إدارة الأرباح التي يطلق عليها Big bath بانها عبارة عن تقنية أو أداة محاسبية تتكون من مستحقات تقديرية سلبية كبيرة بشكل استثنائي، والتي قد تشمل إعادة هيكلة التكاليف وانخفاض قيمة الأصول (Hope and Wang, 2018). وفقاً لـ (Kjærland et al., 2020) يتم استخدام هذه الممارسة إذا كان لا بد من حدوث خسائر كبيرة، حيث تفصح الشركات عن أسوأ أرباح خلال الفترة الحالية لتعزيز الأرباح المستقبلية. وعليه يتضح أن الشركات قد تستخدم تقنيات محاسبية لتحسين الميزانية العمومية المتدهورة وبيانات الدخل أثناء الأزمات (Arnold, 2009 ; Laux & Leuz, 2010) ونظراً لارتباط جودة الاستحقاقات كمقياس لجودة الأرباح ارتباطاً وثيقاً بمفهوم إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق، أي أن جودة الاستحقاقات الأعلى تعكس إدارة أقل للأرباح باستخدام الاستحقاقات مما يؤثر بدوره على جودة الأرباح المحاسبية.

القسم الثالث

الجهود البحثية ذات الصلة

تضمن الفكر المحاسبي العديد من الجهود السابقة التي استهدفت دراسة وتحليل الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة من جهة وقدرة الشركات على الاستمرار من جهة أخرى، وفيما يلي عرض لبعض هذه الجهود والنتائج التي توصلت إليها:

قام مليجي (2015) بمحاولة فحص مستوى ومحتوى الإفصاح المحاسبي من حيث حجم، وجودة الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة والعوامل المؤثرة فيه وأثره على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية. كذلك تم فحص وتحليل التقارير السنوية لعينة من (١٤٣) شركة من الشركات المسجلة في البورصة السعودية خلال الفترة من عام (٢٠١٢) حتى عام (٢٠١٤). وكشفت النتائج عن انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية محل الدراسة؛ بالإضافة إلى وجود علاقة جوهريّة بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وكل من حجم الشركة وربحيتها، مصروفات البحوث والتطوير، وحجم

مجلس الإدارة، واستقلال أعضائه، وجودة لجان المراجعة. كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة بحيث يعكس الممارسات المختلفة للاستدامة، وإصدار معيار محاسبي شامل يتظم الجوانب المحاسبية لهذه الممارسات.

وفي العراق استهدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٦) بناء نموذج للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة واختبار أثره في ترشيد قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية في البيئة العراقية، وتم اختبار هذا النموذج المقترح من خلال استخدام عينة مكونة من معدي التقارير في المنشآت المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمستثمرين والمحللين الماليين ومديرين الاستثمار. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النموذج المقترح يظهر أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة من خلال توفير معلومات أكثر شمولاً عن المنشآت والاهتمام بجوانب يهتم بها أصحاب المصالح كافة وخاصة المستثمرون لا تناولها التقارير التقليدية، كما يساعد النموذج المقترح أصحاب المصالح وخاصة المستثمرون في المنشآت المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على تقييم مدى وفاء المنشآت بمسؤولياتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية فضلاً عن الاطمئنان على مستقبل المنشأة واستمراريتها. وأوصت الدراسة بضرورة توجه المنشآت المدرجة في سوق الأوراق المالية للإفصاح عن تقارير الاستدامة مما يساعدها في تضيق فجوة المعلومات بين الشركات ومختلف أصحاب المصالح.

وفي سنغافورة قام (Loh et al. (2017) بمحاولة توضيح العلاقة بين تقارير الاستدامة وقيمة الشركة من حيث القيمة السوقية بناءً على الشركات المدرجة في بورصة سنغافورة، وأشارت النتائج إلى أن الإفصاح عن الاستدامة يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالقيمة السوقية للشركة، وكلما كانت جودة تقارير الاستدامة أفضل، كان الارتباط أقوى. بينما في نيجيريا عمل (Nnamani et al. (2017) على تقييم أثر محاسبة الاستدامة على الأداء المالي للشركات النيجيرية المدرجة بالبورصة، عملت الدراسة على تحديد تأثير تكلفة المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركات محل البحث وتحديد نوع العلاقة بين تكلفة مزايا الموظفين والأداء المالي للشركات. وتوصلت الدراسة إلى أن تقارير الاستدامة لها تأثير إيجابي وهام على الأداء المالي للشركات التي تمت دراستها، وأوصت الدراسة مجلس التقارير المالية لنيجيريا بجعل تقارير الاستدامة إلزامية. وفي نفس السياق قدمت الورقة البحثية ل (Alshehhi et al. (٢٠١٨) عرض مراجعة للدراسات المختلفة المتعلقة بتأثير استدامة الشركات على الأداء المالي للشركات، وحددت الاتجاهات والقضايا التي تعيق التوافق النهائي حول تلك العلاقة، وخلصت الدراسة إلى أن حوالي ٧٨٪ من الأبحاث المنشورة التي تبحث في العلاقة بين استدامة الشركات والأداء المالي لها توصلت لوجود علاقة إيجابية، ووجدت أن الآراء المتباينة بشأن العلاقة ترجع إلى الاختلافات في منهجية البحث وقياس المتغيرات، وتركيز الأدبيات على المسؤولية الاجتماعية للشركات وتجاهل الأبعاد البيئية والاقتصادية بدلاً من النظر في الاستدامة ككل.

كما عمل دراسة إبراهيم (٢٠١٩) على دراسة دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، وخلصت الدراسة إلى أن الإفصاح عن البعد البيئي والبعد الاجتماعي لهما تأثير إيجابي على إدارة الأرباح، كما أن الإفصاح عن بعد الحوكمة والبعد الاقتصادي وبعد الموظفين فلهم تأثير سلبي على إدارة الأرباح، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة لدعم السلوك الأخلاقي لإدارة الشركات. وعمل عبده (٢٠٢٠) على اختبار وتحليل أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة ونفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية على قيمة الشركة والقيود المالية التي تواجه الشركات المدرجة في مؤشر البورصة المصرية EGX 100 خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى

٢٠١٨، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط طردية بين الإفصاح عن أداء الاستدامة وقيمة الشركة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين الإفصاح عن أداء الاستدامة والقيود المالية التي تواجه الشركة.

وقام (Rezaee & Tuo (2019 بدراسة العلاقة بين الإفصاح الاختياري عن الاستدامة وجودة الأرباح من خلال فحص ما إذا كانت كمية / جودة الإفصاح عن الاستدامة بديلاً أو مكماً لجودة الأرباح، وقامت الدراسة ببناء مقاييس للإفصاح عن الاستدامة، كمية الإفصاح عن الاستدامة كبديل لما إذا كانت الشركة تصدر تقارير الاستدامة، وجودة الإفصاح عن الاستدامة فيما إذا كانت الشركة تستخدم إرشادات GRI في إعداد تقارير الاستدامة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جودة الإفصاح عن الاستدامة وهيكلة الشركة وأداء الاستدامة السابقة تلعب أدواراً أساسية في شرح تأثير كمية الإفصاح الطوعي عن الاستدامة على جودة الأرباح، كما توصلت الدراسة إلى أن الشركات تولي مزيداً من الاهتمام لجودة الإفصاح عند محاولة زيادة كمية الإفصاح لتوفير معلومات أكثر فائدة وموثوقة لأصحاب المصلحة، وأوصت الدراسة واضعي المعايير والمنظمات الأخرى (مثل GRI، IIRC، SASB) لمواصلة تحسين الإطار والتوجيه لمساعدة الشركات على إعداد تقارير الاستدامة عالية الجودة. وفي اندونيسيا استهدف Meliyanti & Hendriyani (2020) تحديد تأثير الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية على استمرارية الأرباح في قطاع التعدين في إندونيسيا، كذلك استهدفت التعرف على تأثير الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية على استمرارية الأرباح، باستخدام بيانات ٢١٠ شركة من قطاع التعدين في إندونيسيا حيث تميل الشركات التي تنفذ أنشطة اجتماعية وبيئية جيدة إلى تقديم معلومات أرباح عالية الجودة لجذب المستثمرين، واستخدمت الدراسة الانحدار الخطي البسيط والمتعدد كما استخدمت الدراسة الإفصاحات الاجتماعية والبيئية مع مؤشر GRI-G4 وظهرت النتائج وجود تأثير للإفصاحات الاجتماعية والبيئية على استمرارية الأرباح في قطاع التعدين في إندونيسيا.

كذلك سعى تيار من البحوث المحاسبية جاهداً إلى دراسة تداعيات انتشار جائحة كوفيد ١٩ وعلاقتها بتقارير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفي هذا السياق، قاما العبيدي وسامية (٢٠٢٠) بإجراء دراسة مسحية على مجموعة من المحاسبين والمراجعين بالعراق والجزائر و مصر بهدف بيان أثر تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على تقارير المسؤولية الاجتماعية. وتناولت الدراسة جائحة كوفيد-١٩ وتداعياتها الاقتصادية، وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات، كذلك تناولت العلاقة بين تداعيات جائحة كوفيد-١٩ وتقارير المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن للمحور الاقتصادي تأثير على كل من بعد العمالة والبعد البيئي وحقوق الانسان، وأوصت الدراسة بإضافة البنود المقترحة والإفصاح عنها ضمن تقرير المسؤولية الاجتماعية إلى جانب بنود معايير GRI كخطوة مستحدثة لتطوير التقرير استجابة لأزمة انتشار جائحة كوفيد-١٩. كما ركزت دراسة نصير (2021) على بيان كيفية استخدام مدخل المحاسبة المستدامة كأحد الحلول والمداخل الجديدة للتعامل مع التحديات المالية والاقتصادية التي تواجه الشركات وتهدد بقائها وقدرتها على الاستثمار والتي نجمت عن انتشار جائحة كوفيد-١٩. حيث قدمت الدراسة مدخل المحاسبة المستدامة كحل للتعامل مع الأزمة بما يتضمنه من عوامل اجتماعية وعوامل بيئية ومجتمعية وعوامل قومية وعوامل صحية إلى جانب العوامل المالية التي تساهم جميعها في تحسين الأداء المالي لدعم استمرارية الشركات للحفاظ على مكتسبات التنمية الاقتصادية. وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباط قوية بين عوامل المحاسبة المستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والصحية مع فرضية استمرارية الشركات لتحقيق التنمية الاقتصادية قبل وبعد جائحة كوفيد-١٩.

كما عملت دراسة عبد الحليم وآخرون (٢٠٢١) على تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية ومدى انعكاس هذه العلاقة على تكلفة رأس المال في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى اختبار تأثير آليات الحوكمة على تلك العلاقات، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف مستوى الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة للشركات وارتباطه بعلاقة موجبة بجودة الأرباح المحاسبية وبالعلاقة سلبية بتكلفة رأس المال، كما أشارت إلى أن لآليات الحوكمة تأثير إيجابي على تلك العلاقات، وأوصت الدراسة بأهمية العمل على رفع مستوى الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات لتحسين جودة الأرباح المحاسبية ومن ثم تقليل تكلفة رأس المال وبالتالي زيادة فرص التمويل، بالإضافة إلى ضرورة إصدار معيار محاسبي مستقل ينظم طريقة القياس والإفصاح عن تقارير استدامة الشركات. أما في العراق فقام الشيخ (2021) بدراسة وتحليل أثر الإفصاح عن الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالتطبيق على شركات البترول العراقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي لعناصر الإفصاح عن الاستدامة في جودة الأرباح المحاسبية لشركات البترول العراقية في ظل وجود عدد من المتغيرات الضابطة وهي حجم الشركة، درجة الرفع المالي، ومعدل النمو، وهيكّل رأس المال، التغير في رأس المال العامل.

وعمل (Nwaigwe et al. (2022) على دراسة تأثير مدى ونوعية الإفصاح عن الاستدامة على القيمة السوقية للشركات النيجيرية، من خلال تحليل ٣١ جانباً من جوانب مؤشر أداء الاستدامة ذات الصلة لـ ٣٩ شركة مأخوذة من ٩ قطاعات للفترة ٢٠١٠-٢٠١٩، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود ارتباط إيجابي بين مدى الإفصاح عن الاستدامة والقيمة السوقية للشركة، كما أشارت النتائج أن الإفصاح عن جودة الاستدامة يرتبط سلباً بالقيمة السوقية، حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن الإفصاحات عالية الجودة عن الاستدامة تؤدي إلى انخفاض تقييم أسهم الشركة. وفي السعودية اختبر (2023) Ebaid العلاقة بين تقارير الاستدامة وأداء الشركات في الأسواق الناشئة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٧ شركة مقيدة بالبورصة السعودية خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩ واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس للأداء المالي وهي؛ العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، والعائد على رأس المال، وعائد السهم. وتم تقدير العلاقة بين الأداء المالي للشركات وتقارير الاستدامة ممن خلال مؤشر الاستدامة بأبعاده الثلاثة وهي؛ الأبعاد البيئية، والصحة والسلامة، والمسئولية الاجتماعية)، وخلصت الدراسة لعدم وجود علاقة معنوية بين تقارير الاستدامة والأداء المالي للشركات عينة الدراسة.

وفي الكويت اختبر زامل وآخرون (٢٠٢٤) أثر مستوى الإفصاح عن بنود تقارير الاستدامة على القيمة السوقية للبنوك الكويتية. وقد اعتمدت الدراسة في قياس القيمة السوقية للبنك على نسبة Tobin's Q، وتم الاعتماد على إرشادات المبادرة العالمية لإعداد تقارير الاستدامة GRI في قياس مستوى الإفصاح عن بنود تقارير الاستدامة. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة على جميع البنوك المسجلة بالبورصة الكويتية وعددها ١٠ بنوك خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠، وأشارت النتائج إلى عدم وجود أثر لمستوى الإفصاح عن بنود تقارير الاستدامة على القيمة السوقية للبنوك الكويتية، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى الإفصاح عن بنود تقارير الاستدامة في البيئة الكويتية. وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون مستوى الإفصاح عن بنود بنود تقارير الاستدامة إلزامياً وأن يكون من شروط القيد في البورصة الكويتية. كذلك قام عبده (٢٠٢٤) بدراسة أثر محاسبة الاستدامة بأبعاده (البيئية والاجتماعية والاقتصادية والحوكمة) وجودة المعلومات المحاسبية معبراً عنها بالتحفظ المحاسبي على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات معبراً عنها بتقلبات العوائد الأسبوعية للسهم من أسفل إلى أعلى بالتطبيق على عينة مكونة من ٩٥ شركة مدرجة بالبورصة السعودية، وتوصلت الدراسة لوجود أثر

معنوى سلبي لمحاسبة الاستدامة على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة السعودية، كما توصلت لوجود تأثير معنوي طردي لجودة المعلومات المحاسبية على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة السعودية.

واستهدفت دراسة كعموش (٢٠٢٤) اختبار العلاقة بين عدم تماثل المعلومات والعوائد غير العادية التي يحققها الداخليون نتيجة تعاملاتهم على الأسهم ذات العلاقة، كذلك اختبرت الدراسة دور الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير معدل للحد من استغلال عدم تماثل المعلومات لتحقيق تلك العوائد غير العادية. ثم بحثت الدراسة كل تلك العلاقات في ظل أزمة كوفيد ١٩ مقارنة بالفترات الأخرى للمساهمة في محاولة البحث حول احد الدوافع التي يمكن أن تقدم تفسيراً حول سلوك الداخليين لغرض إتمام تلك التعاملات. وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢١. وخلصت الدراسة إلى ان تعاملات الداخليين لم تكن انتهازية فيما يتعلق بعمليات الشراء حيث لم ترتبط تلك العوائد بعدم تماثل المعلومات. أما في عمليات البيع فقد ارتبطت العوائد غير العادية معنويا بعدم تماثل المعلومات بما يشير إلى أن البائعين يستغلون المعلومات الخاصة لتجنب الخسائر اللاحقة، وأن تلك التعاملات الانتهازية تمت خلال فترة كوفيد ١٩ ولم تكن معنوية خلال الفترات الأخرى، وخلصت الدراسة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يحد من استخدام عدم تماثل المعلومات لتجنب خسائر غير عادية للمستثمرين، وأن الشركات المدرجة ضمن مؤشر جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كان لديها عدم تماثل معلومات بصورة أقل من الشركات الأخرى.

تقييم الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يمكن عرض أهم الدلالات المستخلصة من الجهود البحثية السابقة بهدف تحديد الفجوة البحثية للدراسة الحالية على النحو التالي: أظهرت بعض الأدبيات مثل (Loh et al. (2017)؛ عبده (٢٠٢٠)؛ Nwaigwe et al. (2022) إبراهيم (٢٠١٦)؛ زامل وآخرون (٢٠٢٤) علاقة إيجابية بين الإفصاح ممارسات الاستدامة والقيمة السوقية للأسهم والعائد على الاستثمار وترشيد القرارات. كما أظهرت مجموعة أخرى من الأدبيات مثل عبده (٢٠٢٤)، كذلك وتوصلت الأدبيات التي تدرس العلاقة بين استدامة الشركات والأداء المالي مثل (Nnamani et al. (2017)؛ Alshehhi et al. (2018)؛ Ebaid (2023) لوجود علاقة إيجابية بين استدامة الشركات والأداء المالي، أما دراسة إبراهيم (٢٠١٩) فقامت بدراسة دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح؛ في حين قامت دراسات أخرى مثل مليجي (2015)؛ عبد الحليم وآخرون (٢٠٢١) بتحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية. أما الأدبيات التي تناولت الإفصاح عن جائزة كوفيد- ١٩ مثل دراسة العبيدي و سامية (٢٠٢٠) لبيان أثر تداعيات جائزة كوفيد- ١٩ على تقارير المسؤولية الاجتماعية. كذلك قدمت دراسة نصير (2021) مدخل المحاسبة المستدامة كأحد الحلول والمداخل الجديدة للتعامل مع التحديات المالية والاقتصادية التي تواجه الشركات وتهدد بقائها وقدرتها على الاستمرار والتي نجمت عن انتشار جائزة كوفيد- ١٩. واخيرا جاءت دراسة كعموش (٢٠٢٤) لاختبار ما إذا كان الداخليون بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية يستغلون معلوماتهم الداخلية بصورة انتهازية لتحقيق عوائد غير عادية انتهازية، واختبار دور الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير معدل للحد من استغلال عدم تماثل المعلومات لتحقيق تلك العوائد غير العادية وربطت الدراسة بين كل تلك العلاقات في ضوء أزمة كوفيد ١٩ مقارنة بالفترات الأخرى.

تلخيصاً لما سبق، يمكن القول بوجود تعدد في الدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة المختلفة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات منها جودة التقارير المالية، الأداء المالي،

جودة الأرباح، إدارة الأرباح، قيمة الشركة، تكلفة رأس المال، ترشيد قرار الاستثمار. ركزت أغلب هذه الدراسات السابقة على الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وألمانيا والصين بينما لازالت الدراسات محدودة بشأن دور تقارير الاستدامة في الدول النامية ومن بينها مصر والسعودية والكويت ونيجيريا، كما أن تعميم نتائج هذه الدراسات على الدول النامية غير مجدي نظرا لأختلاف القوانين السائدة عن تلك الموجودة في الدول المتقدمة. علاوة على ذلك، قد يكون تأثير أصحاب المصلحة في الدول النامية أقل تأثيراً من الدول المتقدمة، لذا هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتعزيز فهم العلاقة بين ممارسات الشركات في مجال الإفصاح عن تقارير الاستدامة واستمرارية الأرباح المحاسبية في ظل انتشار جائزة كوفيد- ١٩ مع التركيز على مصر كدولة نامية. واستنادا لما سبق يتضح أن الدراسات السابقة ساهمت في بناء الدراسة الحالية من خلال ما تضمنته من توصيف لبعض المتغيرات المستجدة مثل الإفصاح عن الاستدامة بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وكذلك استمرارية الأرباح المحاسبية ومداخل قياسها.

القسم الرابع الدراسة التطبيقية

١,٤ منهجية الدراسة

تتضمن منهجية الدراسة كلا من مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومصادر الحصول على البيانات، ومتغيرات الدراسة وأساليب قياسها، وتحليل البيانات واختبار فروض ونماذج الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

١,١,٤ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية، وشملت عينة الدراسة على (٣٩) شركة صناعية خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢، وقد تم إختيار هذه الشركات من مجموعة قطاعات صناعية متنوعة لضمان تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة بموضوعية. وقد تم جمع البيانات من خلال التقارير المالية المنشورة على موقع البورصة عن شركات عينة الدراسة، وتنتمي تلك الشركات للقطاعات التالية: قطاع الموارد الأساسية، وقطاع مواد البناء، وقطاع الرعاية الصحية والأدوية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط والضوابط التالية:

- أن تتوفر التقارير المالية عن الشركة بانتظام وتتوافر فيها كافة البيانات اللازمة لحساب متغيرات الدراسة، وألا تكون قد تعرضت للشطب أو الاندماج أو التوقف خلال فترة الدراسة.
 - ألا تكون من الشركات التي تنتمي إلى قطاع البنوك والخدمات المالية غير المصرفية نظراً للطبيعة الخاصة لهذين القطاعين، والتي من الممكن أن تؤثر على دقة النتائج.
- وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار عدد (٣٩) شركات لتمثل عينة الدراسة، كما يوضح الجدول (١/٤) التالي:

جدول (١/٤)
الشركات عينة الدراسة

اسم القطاع	عدد شركات القطاع	حجم العينة	نسبة كل قطاع %
موارد أساسية	١٦	١٤	٨٧,٥
مواد البناء	١١	١١	١٠٠
رعاية صحية وأدوية	١٩	١٤	٧٤
الإجمالي	٤٦	٣٩	٨٥

٢,١,٤ مصادر الحصول على البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية على تحليل القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة لشركات العينة وتقارير الاستدامة خلال فترة الدراسة والمتاحة علي: مواقع الشركات لعينة الدراسة، وموقع البورصة المصرية، وموقع معلومات مباشر.

٣,١,٤ أسلوب قياس متغيرات الدراسة:

يمكن تبويب متغيرات الدراسة في ثلاث مجموعات، حيث تشير المجموعة الأولى إلى المتغيرات المستقلة وتشمل الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي لاستدامة الشركات، وتشير المجموعة الثانية إلى المتغير التابع والذي يمثل استمرارية الأرباح المحاسبية، أما المجموعة الثالثة فتشمل المتغيرات الرقابية حيث اتضح وجود بعض المتغيرات الأخرى بخلاف الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة قد تؤثر على استمرارية الأرباح المحاسبية وتشمل حجم الشركة، ودرجة الرافعة المالية، وعمر الشركة، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، ودرجة ملموسية الأصول.

١,٣,١,٤ المتغير التابع:

استمرارية الأرباح المحاسبية:

تُعد استمرارية الأرباح أحد المتغيرات المهمة لأن الأرباح المستمرة هي نتاج الأداء الرئيسي للشركات وتعطي الشركات مؤشرًا للتنبؤ بدقة بالأرباح المستقبلية، حيث يمكن استخدامها للتنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة حيث يعتبرها المحللون على أنها أداة تنبؤية جيدة للتنبؤات الاستثمارية، وتقاس الاستمرارية كميًا باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي والذي استخدم في بحوث سابقة من قبل (Eliwa et al., 2016) وذلك من خلال تقدير معامل الانحدار β_1 لكل شركة في معادلة انحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية.

$$ROA_{i,t+1} = \alpha + \beta_1 (ROA_{i,t}) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- $ROA_{i,t+1}$: معدل العائد على الأصول ويحسب في ضوء نسبة صافي الربح للشركة (i) في السنة (t-1) إلى إجمالي الأصول في بداية السنة.

- $ROA_{i,t}$: صافي الربح للشركة (i) في السنة (t) منسوبا إلى إجمالي الأصول في بداية السنة (t)، وكلما ارتفع قيمة معامل الانحدار كلما دل ذلك على تحسن وارتفاع استمرارية الأرباح، حيث ان تقدير معامل β_1 القريب الي (١) يكون ذا استمرارية ارباح عالية، اما اذا كان قريبا الي (الصفر) فهذا يعني ان استمرارية الارباح مؤقتة اي عدم وجود عنصر الثبات فيها، اما في حالة كون الاشارة سالبة فهذا يدل على عدم وجود استمرارية للارباح (Eliwa et al., 2016).

٢,٣,١,٤ المتغيرات المستقلة:

الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة:

اعتمدت الدراسة في قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي لاستدامة الشركات على إعداد مؤشر للإفصاح عنها يتكون من (٨) بنود يتضمن معلومات عن ممارسات البعد الاقتصادي للاستدامة، يتضمن هذا المؤشر على البنود الواجب إدراجها والتي تعبر عن الممارسات والجوانب المختلفة الواجب الإفصاح عنها بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية وتقرير مجلس الإدارة للشركات محل الدراسة، وفقاً لما ورد في GRI G4 (بالإضافة إلى ما جاء بالدليل الإرشادي لإفصاح الشركات المقيدة في البورصة المصرية عن أهم البنود الواجب الإفصاح عنها (البورصة المصرية، 2016). ويستند هذا المؤشر في إعداده إلى المدخل الثنائي غير المرجح والذي يعامل جميع العناصر بأهمية متساوية، حيث يتم قياس هذه المتغير بإعطاء قيمة (واحد) في حالة إذا كان البند قد تم الإفصاح عنه وإعطاء البند (صفر) في حالة عدم الإفصاح عن البند (إبراهيم، 2019).

- نسبة الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ :

$$X = \frac{\text{عدد البنود المفصح عنها}}{\text{اجمالي عدد بنود البعد الاقتصادي}} \times 100$$

٤، ٣، ٣، ١، ٤ المتغيرات الرقابية:

استناداً إلى تحليل الدراسات السابقة اتضح أن هناك بعض المتغيرات الأخرى بخلاف الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة قد تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية. وتم تضمين المتغيرات الرقابية لضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما يلي (إبراهيم، 2019؛ مليجي، ٢٠١٥؛ قنديل، ٢٠١٨):

- حجم الشركة (SIZE): وتقاس باللوغاريتم الطبيعي لاجمالي الأصول.
- درجة الرافعة المالية (LEV): يتم قياسها بقسمة (مجموع إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول في نهاية السنة المالية).
- ربحية الشركة (ROA): ويتم قياسها بقسمة (صافي الربح ÷ إجمالي الأصول)
- درجة ملموسية الأصول (Tang): ويتم قياسها بقسمة (الأصول الثابتة ÷ إجمالي الأصول) × ١٠٠
- التدفقات النقدية التشغيلية (OCF): ويتم قياسها بقسمة (ناتج طرح التدفقات النقدية التشغيلية الداخلة عن الفترة من التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة عن الفترة) ÷ إجمالي الأصول.

٤، ٢، ٤ تحليل البيانات واختبار فروض ونماذج الدراسة

يهدف هذا القسم إلى تحليل بيانات الشركات عينة الدراسة واختبار مدى صحة فروض ونماذج الدراسة وذلك من خلال الإحصاء الوصفي لبيانات عينة الدراسة، واختبار الفروض والتي تشمل خطوتين؛ اختبار فروض ونماذج الدراسة، ثم اختبار صحة النتائج المقدرة. وذلك للظاهرة موضوع الدراسة والخاصة بمدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية حيث تم قياس الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للاستدامة، من خلال منهج تحليل المحتوى لتحديد بنود البعد الاقتصادي للاستدامة التي افصحت عنها الشركة وتم قياس جائزة كوفيد ١٩ من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (١) في سنوات جائزة كوفيد ١٩ والقيمة (٠) في سنوات ما قبل الجائزة. وأخيراً تم قياس

استمرارية الأرباح المحاسبية من خلال تقدير معامل الانحدار β_1 لكل شركة في معادلة انحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية.

١, ٢, ٤ المرحلة الأولى: الإحصاء الوصفي لبيانات عينة الدراسة:

تمثل الإحصاء الوصفي أهمية بالغة لما لها من دور هام في الفهم المتعمق للظاهرة محل الدراسة والأبعاد المرتبطة بها وكذلك رصد القيم التي قد تكون غير منطقية في المجال ولها تفسيرات مختلفة وتتمثل هذه المرحلة كما هو مبين في الجدول رقم (٢/٤):

جدول (٢/٤)

الإحصاء الوصفي

المشاهدات	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط		المتغير
N = 234	0.6631	-1.5000	0.4927	-0.5017	overall	EP
n = 39	0.1457	-1.2890	0.3722		between ⁵	
T = 6	0.5915	-1.6688	0.3274		within ⁶	
N = 234	0.880	0.250	0.156	0.522	overall	Econ
n = 39	0.880	0.250	0.151		between	
T = 6	0.731	0.231	0.046		within	
N = 234	24.916	18.339	1.582	21.145	overall	Size
n = 39	24.619	18.507	1.586		between	
T = 6	21.936	20.277	0.200		within	
N = 234	1.039	0.082	0.233	0.494	overall	Lev
n = 39	1.017	0.173	0.216		between	
T = 6	0.950	0.139	0.094		within	
N = 234	0.274	-0.154	0.097	0.059	overall	ROA
n = 39	0.274	-0.135	0.081		between	
T = 6	0.224	-0.171	0.054		within	
N = 234	0.940	0.021	0.210	0.381	overall	Tang
n = 39	0.841	0.024	0.189		between	
T = 6	1.033	0.170	0.095		within	
N = 234	0.346	-0.208	0.113	0.070	overall	OCF
n = 39	0.268	-0.091	0.069		between	
T = 6	0.372	-0.183	0.090		within	

يعرض الجدول السابق الإحصاء الوصفي للمتغيرات على مستوى المشاهدات والشركات وخلال فترة الدراسة ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

^٤يشير ذلك إلى الاختلاف على مستوى المشاهدات ككل (N) وعددهم ٢٣٤ مشاهدة.

^٥يشير ذلك إلى الاختلاف بين الشركات (n) وعددهم ٣٩ شركة.

^٦يشير ذلك إلى الاختلاف خلال فترة الدراسة (T) وعددهم ٦ سنوات.

بلغ متوسط استمرارية الأرباح EP مقدار ٠,٥٠١٧- ، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٤٩٢٧، مما يعني عدم تجانس استمرارية الأرباح في المشاهدات عينة الدراسة وأن الظاهرة قد تكون غير متماثلة في السوق المصري؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة ٣٩ شركة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,٣٧٢٢ عن المتوسط، كما يشير الارتفاع في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٣٢٧٤ عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في استمرارية الأرباح مرتفعا نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

ويلاحظ أن متوسط الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة Econ قد بلغ ٠,٥٢٢ وهو ما يشير إلى ميل الشركات المصرية إلى الإفصاح عن اغلب بنود البُعد الاقتصادي للاستدامة، ويلاحظ انخفاض الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,١٥٦ مما يعني تجانس الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في المشاهدات عينة الدراسة وأن الظاهرة قد تكون متماثلة في السوق المصري؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة ٣٩ شركة على التجانس بين هذه الشركات نظراً لانخفاض الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,١٥١ عن المتوسط، كما يشير الانخفاض الحاد في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٤٦ عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة منخفض خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة وهو ما يعكس ان ممارسات الاستدامة الخاصة بالبُعد الاقتصادي متشابهة لكل شركة علي حدة خلال فترة الدراسة.

ويلاحظ أن متوسط حجم الشركات SIZE قد بلغ ٢١,١٤٥، ويلاحظ انخفاض الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ 1.582 مما يعني تجانس حجم الشركات في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة 39 شركة على التجانس بين هذه الشركات نظراً لانخفاض الانحراف المعياري والذي بلغ 1.586 عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ 0.20 عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في حجم الشركات منخفض نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

ويلاحظ أن اعتماد الشركات على الديون LEV قد بلغ ٠,٤٩٤، مما يشير على اعتماد الشركات على هيكل تمويل متوازن بين الديون وحقوق الملكية في تمويل الاستثمارات، ويلاحظ انخفاض الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٢٣٣ مما يعني تجانس الرافعة المالية في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة ٣٩ شركة على التجانس بين هذه الشركات نظراً لانخفاض الانحراف المعياري والذي بلغ 0.216 عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ 0.094 عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في الرافعة المالية منخفض نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة. ويلاحظ أن الحد الأقصى للرافعة المالية أكبر من واحد صحيح وهو ما يعني أن الالتزامات أكبر من أصول الشركة وترجع هذه الظاهرة إلى وجود بعض الشركات لديها خسائر مرحلة أكبر من حقوق الملكية مما جعل حقوق الملكية لديها سالبة

وتظهر هذه الظاهرة في العديد من الشركات منها على سبيل المثال شركة حديد عز لعام ٢٠٢٠ وشركة أسيك للتعدين في ٢٠١٩، ٢٠١٨.

ويلاحظ أن متوسط ربحية الشركات ROA قد بلغ ٠,٠٥٩، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٠٩٧، مما يعني عدم تجانس ربحية الشركات في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,٠٨١، عن المتوسط، كما يشير الارتفاع في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٥٤، علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في ربحية الشركات مرتفع نسبياً خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

بلغ متوسط ملموسية هيكل الأصول TANG مقدار 0.381، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٢١٠، مما يعني عدم تجانس ملموسية هيكل الأصول في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,١٨٩، عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٩٥، عن الانحراف المعياري للملاحظات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في درجة ملموسية الأصول منخفض نسبياً خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

بلغ متوسط التدفقات النقدية التشغيلية OCF مقدار ٠,٠٧، من حجم الأصول، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,١١٣، مما يعني عدم تجانس التدفقات النقدية التشغيلية في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,٠٦٩، عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٩٠، علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في قيمة الشركة مرتفع نسبياً خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

٤,٢,٢ اختبار الارتباط بين المتغيرات:

جدول (٣/٤) مصفوفة الارتباط

(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	المتغيرات
							1.000	(1) استثمارية الأرباح EP
						1.000	0.319***	(2) البعد الاقتصادي Econ
					1.000	0.092	0.152**	(3) جائزة كوفيد ١٩ Covid_19
				1.000	0.063	0.324***	-0.102	(4) حجم الشركة Size
			1.000	0.301***	0.046	-0.024	-0.111*	(5) الرافعة المالية Lev
		1.000	-0.573***	-0.033	0.034	0.148**	0.146**	(6) الربحية ROA
	1.000	-0.435***	0.258***	0.219***	-0.090	-0.090	0.259***	(7) درجة ملموسية

تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد- ١٩ على.....
عزام، محسن عبيد عبدالغفار؛ البغدادي، رجب محمد عمران؛ العطار، دينا سعيد رشاد

(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	المتغيرات
								الأصول Tang
1.000	0.011	0.462***	- 0.287***	0.026	0.025	0.053	-0.022	(8)التدفقات النقدية التشغيلية OCF

*** $p < 0.01$, ** $p < 0.05$, * $p < 0.1$

كشفت نتائج الارتباط عن التالي:

- وجود علاقة ارتباط طردية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة عند مستوي معنوية ١% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.319 عند معنوية 0.000، مما يشير أن زيادة الاستثمار والإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة قد يؤدي إلى زيادة استمرارية الأرباح.

- وجود علاقة ارتباط طردية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين جائزة كوفيد ١٩ عند مستوي معنوية ٥% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.152 عند معنوية 0.020 مما يشير أن فترات جائزة كوفيد ١٩ تزداد فيها جودة استمرارية الأرباح عن فترات ما قبل جائزة كوفيد ١٩.

- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية غير معنوية بين استمرارية الأرباح وبين حجم الشركة حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.102 عند معنوية 0.120.

- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين مستوى الاعتماد على الديون (الرافعة المالية) عند مستوي معنوية ١0% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.111 عند معنوية 0.090 مما يشير أن زيادة الاعتماد على الديون قد يؤدي إلى انخفاض استمرارية الأرباح.

- وجود علاقة ارتباط طردية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين ربحية الشركة ROA عند مستوي معنوية ٥% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.146 عند معنوية 0.026 مما يشير أن زيادة ربحية الشركة قد يؤدي إلى زيادة استمرارية الأرباح كمؤشر لجودة الأرباح.

- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين درجة ملموسية الأصول عند مستوي معنوية ١% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.259 عند معنوية 0.000 مما يشير أن زيادة درجة ملموسية الأصول قد يؤدي إلى انخفاض استمرارية الأرباح.

- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية غير معنوية بين استمرارية الأرباح وبين التدفقات النقدية التشغيلية حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.022 عند معنوية 0.733

٤, ٢, ٣ اختبار الفروض:

اختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح:

وتشمل اختبار الفروض التالية:

فرض الدراسة الأول:

"لا يوجد تأثير معنوي لمستويات الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية."

وبالكشف عن المشاكل القياسية بعد تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى يلاحظ عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، حيث إن معامل تضخم التباين VIF أقل من ١٠ في كل المتغيرات المفسرة لاستمرارية الأرباح في نموذجي الدراسة السابقة، ويتضح عدم وجود مشكلة عدم تجانس الخطأ العشوائي لنموذج الدراسة، حيث أن قيمة P-value أكبر من ٥% مما يشير إلى تجانس شركات عينة الدراسة في نماذج استمرارية الأرباح السابقة. بينما يوجد مشكلة في الارتباط الذاتي للخطأ العشوائي، حيث أن قيمة P-value أقل من ٥% ويلاحظ أن المستويات الحالية لجودة الأرباح مرتبطة بالمستويات السابقة لجودة الأرباح، كما يلاحظ عدم وجود جودة في توصيف النموذج حيث قيمة أن p-value لاختبار Ramsey RESET test أقل من ٥% في نموذج التأثير المباشر لجائحة كوفيد ١٩ والإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح ، بينما لا توجد مشكلة في جودة توصيف النموذج حيث قيمة p-value لاختبار Ramsey RESET test أكبر من ٥% في نموذج التأثير المحفز لجائحة كوفيد ١٩ على العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح.

- اختبار العلاقة غير الخطية:

تشير نتائج اختبار العلاقة غير الخطية Quadratic إلى وجود علاقة غير خطية بين مستويات الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح حيث كانت قيمة معلمة المتغير مستويات الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة معنوية وقيمة معلمة مربع مستويات الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة أيضا معنوية، ولكن بإشارة مختلفة، مما يعني وجود علاقة غير خطية بين مستويات الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح حيث أن قيمة معامل Econ موجبة ومعنوية وقيمة معلمة مربع Econ2 سالبة ومعنوية، مما يشير إلى وجود مستوي أمثل للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة والاستثمار فيه وان أي انحراف عن هذا المستوى يؤثر بالسلب على استمرارية الأرباح، وعليه يجب على إدارة الشركة عند الإفصاح عن مستويات الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة أن يشمل ذلك البنود الإجبارية وفقا لنص المعايير، بالإضافة إلى البنود التي قد يكون بها تضليل معلومات نتيجة عرضها بشكل معين أو حذفها، حتى وان كانت اختيارية للإفصاح عنها وفقاً للمعايير.

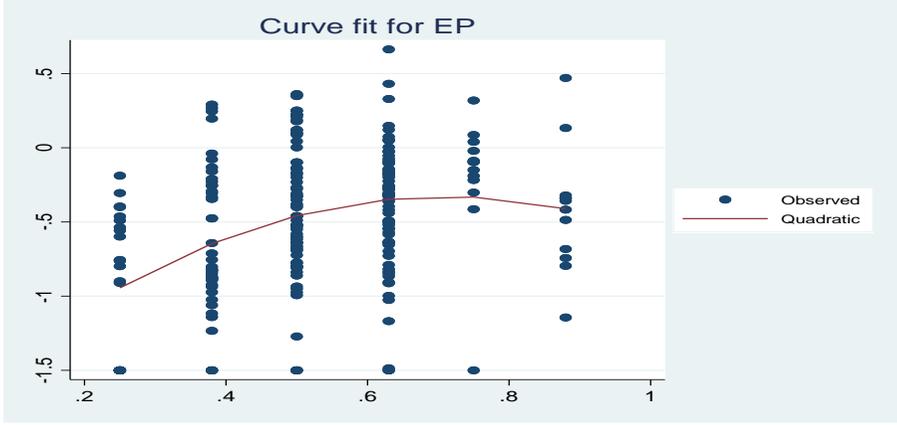
يمكن علاج مشاكل القياس والوصول إلى النتائج التالية من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة Generalized Least Square GLS لعلاج عدم تجانس التباين مع أخذ التأثير الثابت للسنوات لعلاج مشكلة الارتباط الذاتي وتحويل المتغيرات غير الخطية إلى متغيرات خطية من خلال إضافة مربع المتغير للعلاقات غير الخطية Quadratic وعليه يمكن عرض النتائج النهائية للنموذج الأول والثاني بعد علاج مشاكل القياس وذلك على النحو التالي كما هو مبين في الجدول رقم (٥/٤):

جدول (٥/٤) اختبار نموذج ١، ٢			
المتغير	التوصيف	نموذج ١ Econ, Covid_19 → EP	نموذج ٢ Econ*Covid_19 → EP
S البعد الاقتصادي	SEcon	0.1653***	--
S ^٢ البعد الاقتصادي	SEcon ²	-0.0505*	--
جائحة كوفيد ١٩	Covid 19	0.1662*	--
البعد الاقتصادي كوفيد ١٩	Econ_Covid19	--	0.0709*

جدول (٥/٤) اختبار نموذج ١، ٢			
نموذج ٢	نموذج ١	التوصيف	المتغير
Econ*Covid_19 → EP	Econ, Covid_19 → EP		
-0.0711**	--	Econ ² Covid19	البعد الاقتصادي ^٢ كوفيد ١٩
-0.030	-0.0470*	Size	حجم الشركة
-0.061	- 0.052	SLEV	S الرافعة المالية
0.0728***	0.0729***	SLEV2	S الرافعة المالية ^٢
1.2336**	1.1548**	ROA	الربحية
-6.8907***	-7.7228***	ROA2	الربحية ^٢
-0.6221***	-0.5400***	Tang	درجة ملموسية الأصول
- 0.232	- 0.155	OCF	التدفقات النقدية التشغيلية
- 0.054	0.432	_cons	الثابت
234	234	Obs	المشاهدات
0.24	0.32	R ²	معامل التحديد
0.000	0.000	Prob>F	F الاحتمالية

من الجدول السابق يتضح الآتي:

- يمكن قبول نماذج الدراسة ككل حيث إن قيمة p-value أقل من ٥% في النموذجين.
- بلغت القدرة التفسيرية للنماذج المقدره R² مقدار ٠,٣٢، للتأثير المباشر لجائحة كوفيد ١٩ والإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح. بينما يفسر التأثير غير المباشر لجائحة كوفيد ١٩ على العلاقة بين الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح بمقدار ٠,٢٤، مما يعكس أهمية الاستثمار في البُعد الاقتصادي للاستدامة وكذلك أهمية التخطيط للتعامل مع جائحة كوفيد ١٩ أو أي جائحة أخرى لتأثيرها المباشر على استمرارية الأرباح.
- وجود تأثير غير خطي لمستوى الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح، حيث إن معامل Econ موجب ومعنوي، ومعامل مربع Econ2 سالب ومعنوي، مما يدل على وجود علاقة تشبه (U) مقلوب، وتشير إلى وجود مستوى أمثل للإفصاح والاستثمار في البُعد الاقتصادي للاستدامة في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية
- المستوى الأمثل للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة = - معامل Econ ÷ ٢ * معامل Econ2
= (-٠,١٦٥٣) ÷ (٢ * -٠,٠٥٥٥) = 1.6365335
يمثل هذا الرقم القيمة المعيارية للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة والتي استخدمت لعلاج مشكلة الارتباط الخطي المتعدد ويجب تحويلها إلى القيمة الأصلية من خلال:
المستوى الأمثل بعد تحويله للقيمة الأصلية = المستوى المعياري * الانحراف المعياري للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة + متوسط الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة
المستوى الأمثل بعد تحويله للقيمة الأصلية = ١,٦٣٦٥٣٣٥ * ٠,١٥٦٣٢٩ + ٠,٥٢٢٣٩٣٢ = ٠,٧٧٨
كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١/٤)

المستوى الأمثل للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة

- ومما سبق يمكن القول أنه كلما زاد الاستثمار والإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة من ٠ إلى ٠,٧٧٨، كلما زاد معه استمرارية الأرباح، ولكن أي زيادة في الاستثمار والإفصاح عن البُعد الاقتصادي عن ٠,٧٧٨، سوف ينعكس بالسلب على استمرارية الأرباح ويمثل هذا المستوى الأمثل للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة الذي يحقق أعلى مستوى لاستمرارية الأرباح وبالتالي على الإدارة الاستثمار في البُعد الاقتصادي للاستدامة بشكل يضمن عدم التأثير السلبي على استمرارية الأرباح من خلال تحديد البنود ذات الأهمية الكبرى للاستثمار فيها والإفصاح عنها وتؤكد الدراسة أن زيادة الإفصاح بشكل مطلق غير مجدي.

- وجود تأثير معنوي مباشر طردي لجائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح مما يعني أن فترات جائحة كوفيد ١٩ تتميز بجودة الأرباح عن الفترات قبل جائحة كوفيد ١٩ ويرجع هذا لأن شركات عينة الشركات الدراسة مركزة في القطاع الصحي والذي تأثراً إيجابياً على مستوى الأرباح في فترات جائحة كوفيد ١٩.

- تؤثر جائحة كوفيد ١٩ سلباً على العلاقة بين الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة واستمرارية الأرباح حيث إن منطقة التأثير الموجب قبل تفاعل جائحة كوفيد كانت من ٠ إلى ٠,٧٧٨، والتي كلما زاد فيها الإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة تزداد معه استمرارية الأرباح، ولكن بعد دخول تأثير جائحة كوفيد ١٩ أصبحت منطقة التأثير الموجب من ٠ إلى ٠,٦٠، وبالتالي فإن جائحة كوفيد ١٩ زاد من منقطة التأثير السالب للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح، حيث إن المستوى الأمثل للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في علاقته باستمرارية الأرباح بعد دخول تأثير جائحة كوفيد ١٩ كما يلي:

- المستوى الأمثل للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة بعد دخول تأثير كوفيد ١٩ = - معامل

$$\text{Econ_Covid19} \div 2 * \text{معامل Econ2_Covid19}$$

$$= (-0,0709) \div (2 * -0.0711) = 0.49835625$$

لإفصاح المستوى الأمثل بعد تحويله للقيمة الأصلية وتساوي (المستوى المعياري * الانحراف

المعياري للإفصاح عن البُعد الاقتصادي للاستدامة + متوسط الإفصاح عن البُعد الاقتصادي

للاستدامة)

تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على.....
عزام، محسن عبيد عبدالغفار؛ البغدادي، رجب محمد عمران؛ العطار، دينا سعيد رشاد

$$\text{المستوى الأمثل بعد تحويله للقيمة الأصلية} = 0.49835625 * 0.106329 + 0.60 = 0.5223932$$

- عدم وجود تأثير معنوي لحجم الشركة والرافعة المالية والتدفقات النقدية التشغيلية على استمرارية الأرباح حيث أن قيمة p-value أكبر من ١٠٪.

- وجود تأثير معنوي مباشر عكسي لمستوى ملموسية الأصول على استمرارية الأرباح وبالتالي فإن كثافة الأصول الثابتة الملموسة تحد من استمرارية الأرباح.

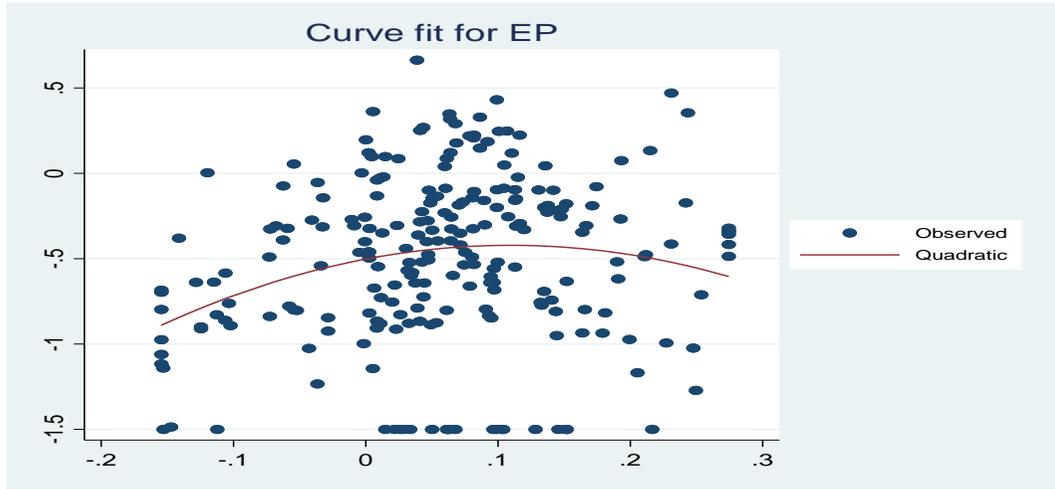
- وجود تأثير غير خطي لمستوى ربحية الشركات على استمرارية الأرباح، حيث إن معامل ROA موجب ومعنوي، ومعامل مربع ROA2 سالب ومعنوي، مما يدل على وجود علاقة تشبه (U) مقلوب، وتشير إلى وجود مستوى أمثل للربحية لتحقيق الاستدامة في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية وإن أي انحراف عنه يحد من قدرة الشركات على تحقيق الاستمرارية في هذه الربحية.

نقطة التحول في الربحية في علاقتها مع جودة الأرباح = - معامل ROA ÷ ٢ * معامل

ROA2

$$0.075 = (-1.1548) \div (-7.7228 * 2) =$$

كما هو موضح بالشكل التالي



الشكل (٢/٤)

المستوى الأمثل للربحية لتحقيق استدامة الشركات

ومما سبق يمكن عرض نتيجة الفروض كما يلي:

رقم	الفرض	النتيجة
١	"لا يوجد تأثير معنوي لمستويات الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية."	تم رفض الفرض
٢	"لا يوجد تأثير معنوي لجائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية."	تم رفض الفرض
٣	"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية."	تم رفض الفرض

نتائج الدراسة:

- يحظى البعد الاقتصادي للاستدامة باهتمام الشركات، كذلك تزايد مستوي إفصاح الشركات عن أبعاد الاستدامة بعد جائزة كوفيد -١٩ مما حفز مديري الشركات على الإتجاه إلى الإفصاح طواعية عن المزيد من المعلومات لأصحاب المصلحة، ويتماشى هذا الإتجاه مع الاهتمام المتزايد بممارسات الاستدامة للشركات.
- يوفر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة معلومات شاملة لمتخذي القرارات الاستثمارية مما يحد من عدم تماثل المعلومات وممارسات إدارة الأرباح مما قد ينعكس ايجابيا على استمرارية الأرباح المحاسبية.
- لا يوجد قانون إلزامي للشركات المدرجة بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة، حيث يكون الإفصاح اختياري، ويتجلى ذلك في غياب آلية أو نظام موحد لشكل وحجم الإفصاح عن الاستدامة.
- لا تلتزم بعض الشركات بالإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة سنوياً.
- يوجد اختلاف كبير في حجم الإفصاح عن أبعاد الاستدامة بين الشركات المدرجة في البورصة المصرية.
- كشفت النتائج أن الشركات المدرجة أفصحت عن حوالي ٥٢,٢% في المتوسط فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي للاستدامة في التقارير السنوية.
- أظهرت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية خطية مباشرة معنوية بين استمرارية الأرباح وفئات الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة
- فيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية (ربحية الشركة، الرافعة المالية، درجة ملموسية الأصول، وحجم الشركة، والتدفقات النقدية التشغيلية)، فقد توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط طردية خطية مباشرة معنوية بين استمرارية الأرباح وجائزة كوفيد ١٩، وربحية الشركة، كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ارتباط عكسية خطية مباشر معنوية بين استمرارية الأرباح ، ومستوى الاعتماد على الديون (الرافعة المالية)، ودرجة ملموسية الأصول، كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ارتباط عكسية خطية مباشر غير معنوية بين استمرارية الأرباح وحجم الشركة، والتدفقات النقدية التشغيلية.
- استناداً إلى تحليل الانحدار الذي تم إجراؤه لفحص أثر الإفصاح عن البعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح المحاسبية أسفرت الدراسة التطبيقية عن النتائج الآتية:
- وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- وجود تأثير معنوي لجائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تشجيع الشركات على ممارسات الأعمال المستدامة: يجب توجيه الشركات والمؤسسات نحو اتخاذ إجراءات مستدامة في عملياتها، مثل تحسين كفاءة الاستخدام، وتقليل النفايات والانبعاثات، وتبني المعايير الأخلاقية والاجتماعية.
- ضرورة تعزيز الاستدامة في القطاع الزراعي: يجب دعم الممارسات الزراعية المستدامة والتقنيات الحديثة التي تحسن إنتاجية الأراضي وتحد من التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية.
- ضرورة تعزيز النمو الاقتصادي الخضراء: يتعين تعزيز القطاعات الاقتصادية الخضراء وتشجيع الابتكار في هذه القطاعات من خلال توفير الحوافز المالية والتشريعية المناسبة للشركات والمستثمرين.
- ضرورة تشجيع التجارة العادلة والمستدامة: ينبغي دعم التجارة العادلة والمستدامة التي تحافظ على حقوق العمال وتحد من الآثار البيئية السلبية للعمليات الصناعية.
- ضرورة توجيه السياسات الحكومية نحو الاستدامة: يجب أن تتخذ الحكومات سياسات وإجراءات تعزز الاستدامة الاقتصادية، مثل فرض رسوم على الانبعاثات الضارة وتوفير الدعم المالي للمشاريع البيئية.
- ضرورة تعزيز التوعية والتعليم: يجب تعزيز التوعية بأهمية الاستدامة الاقتصادية وتوفير التدريب والتعليم للأفراد والمجتمعات حول الممارسات المستدامة والفوائد الاقتصادية المرتبطة بها.
- ضرورة تعزيز الاستثمار في الابتكار البيئي: ينبغي دعم البحث والتطوير لتطوير تقنيات وحلول جديدة تعزز الاستدامة الاقتصادية، مثل الطاقة المتجددة، وإدارة الموارد المستدامة، وتكنولوجيا النقل النظيفة.

توصيات لأبحاث مستقبلية:

- تقييم تأثير التكنولوجيا البيئية والابتكار على الاستدامة الشركات
- تقييم تأثير الابتكارات التقنية الجديدة، مثل التكنولوجيا النظيفة والذكاء الاصطناعي، على الاستدامة الاقتصادية.
- دور الشركات في تعزيز الاستدامة الاقتصادية، مثل المسؤولية الاجتماعية وإدارة سلسلة التوريد المستدامة والابتكار في المنتجات والخدمات البيئية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، آفاق دنون، (٢٠١٦)، نموذج محاسبي للإفصاح الإختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- إبراهيم، محمد الشربيني إسلام، (٢٠١٩)، دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية، *مجلة البحوث التجارية*، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٤١ (٤) ٢١٦-٢٧٨.

- زامل، أحمد محمد؛ القزاز، السيد جمال؛ جاسم، نورة بدر، (٢٠٢٤)، علاقة الإفصاح عن تقارير الاستدامة بالقيمة السوقية: دراسة اختبارية على البنوك الكويتية، *مجلة البحوث التجارية*، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٤٦ (١).

شعبان، محمد رمضان، (٢٠١٩)، أثر الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسؤولية الشركات المصري، *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا*، ٦ (١) ٣٧-٨٠.

الشيخ، خالد حمد جاسم، (٢٠٢١). أثر الإفصاح عن الاستدامة في جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس*، ١٢ (١)، ١٣٣-١٥٦.

عبد الحليم، أحمد حامد محمود؛ محمد، نبيل ياسين أحمد؛ وسرور، عبير عبد الكريم إبراهيم. (٢٠٢١). العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وانعكاساتها على تكلفة رأس المال-دراسة تطبيقية على البيئة المصرية، *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، كلية التجارة، جامعة بني سويف*، ١٠ (٣)، ٥٥٩-٦٣٦.

عبدالحليم، أحمد حامد محمود، (٢٠١٩)، مدى إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية: دراسة ميدانية، *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم*، ١٣ (١) ص ٦١-١١٥.

عبد، أحمد عبدالله خليل، (٢٠٢٤)، أثر محاسبة الاستدامة وجودة المعلومات المحاسبية على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المدرجة بالبورصة السعودية، *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ*، ١٠ (١٧)، ٣٥-١.

عبد، ايمان محمد السعيد سلامة، (٢٠١٩)، أثر تقرير الإفصاح عن أداء الاستدامة والقرارات التمويلية على تعديل القوائم المالية والتنمية المالية المستدامة للشركة: دراسة تطبيقية، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، ٢٣ (١) ٥٣-١٢٤.

عبد، ايمان محمد السعيد سلامة، (٢٠٢٠)، أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على قيمة الشركة والقيود المالية لها و دور كل من نفوذ المدير التنفيذي وهيكल الملكية: دراسة تطبيقية، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة جامعة عين شمس*، ٢٤ (١) ٦٨-١٥٨.

العبيدي، خالد عبيد احمد؛ وسامية، قرارة، (٢٠٢٠)، جائحة الفيروس التاجي (covid-19) وانعكاساته على تقارير المسؤولية الاجتماعية: دراسة مسحية من وجهة نظر مجموعة من المحاسبين والمدققين من ثلاثة جمهوريات (العراق، الجزائر، مصر)، *مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد بوضياف المسيلة*، ١٣ (٣) ٦١- ٨٠.

غريب، حسين عبد العال سالم، (٢٠١٥)، المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة تحد جديد للمعدين والمراجعين في ضوء مبادئ الحوكمة: مع دراسة ميدانية، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، ١٩ (٤)، ١٠٩-١٤٩.

كعموش، شريف علي خميس إبراهيم، (٢٠٢٤)، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وجائحة كورونا على العلاقة بين عدم تماثل المعلومات وتحقيق الداخلين لعوائد غير عادية على تعاملاتهم: دراسة تطبيقية، *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا*، ١١ (١)، ٦٥٤-٧٥١.

مليجي، مجدى مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٥)، أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، ١٩ (٥) ١-٦٠.

نصير، مبروك محمد. (٢٠٢١). دور المحاسبة المستدامة في دعم استمرارية الشركات لاستعادة مكتسبات التنمية الاقتصادية إثر أزمة كوفيد ١٩ العالمية (دراسة تطبيقية). *مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، ٢(٤١) ٣١-١*.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Abdul, B., Aljawaheri, W., Kadhem, H., Machi, A.H., Ojah, H.K., and Almagtome, A. (2021). COVID-19 lockdown, earnings manipulation and stock market sensitivity. An empirical study in Iraq. *Journal of Asian Finance Economics and Business*, 8(5), 707-0715.
- Albu, N., Nicolae, C., Madalina, M., and Iuliana, M. (2011). The Implications of Corporate Social Responsibility on the Accounting Profession: The Case of Romania. *Amfiteatru Economic*, 29, 221-234.
- Alshehhi, A., Nobanee, H., and Khare, N. (2018). The impact of sustainability practices on corporate financial performance: Literature trends and future research potential. *Sustainability*, 10(2), 494–519.
- Arnold, P. J. (2009). Global financial crisis: The challenge to accounting research. *Accounting, Organizations and Society*, 34(6-7), 803-809
- Bachoo, K., Tan, R., and Wilson, M. (2013). Firm value and the quality of sustainability reporting in Australia. *Australian Accounting Review*, 23(1), 67-87.
- Bansal, T., and Ivey, R. (2013). The Financial Times Ltd. School of Business, University of Western Ontario.
- Barai, K. M., and Dhar, B. S. (2021) COVID-19 pandemic: Inflicted costs and some emerging global issues. *Global Business Review*
- Burlea, A. S., and Popa, I. (2013). Legitimacy theory. *Encyclopedia of corporate social responsibility*, 21, 1579-1584.
- Carnevale, C., and Mazzuca, M. (2014). Sustainability report and bank valuation: evidence from European stock markets. *Business Ethics: A European Review*, 23(1), 69-90.
- Carracedo, P., Puertas, P., and Marti, L. (2021). Research lines on the impact of the COVID-19 pandemic on business. A text mining analysis. *Journal of Business Research*, 132, 586.
- Choi, B. B., Lee, D., and Park, Y. (2013). Corporate social responsibility, corporate governance and earnings quality: Evidence from Korea. *Corporate Governance: An International Review*, 21(5), 447-467.
- Dechow, P. M., Ge, W., and Schrand, C. M. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of accounting and economics*, 50(2-3), 344-401.

- Denhere, V. (2022). The COVID-19 pandemic disclosure: A case of the banking sector in an African developing economy. *International Journal of Research in Business and Social Science* (2147-4478), 11(2), 336-347.
- Dyllick, T., and Hockerts, K. (2002). Beyond the business case for corporate sustainability. *Business strategy and the environment*, 11(2), 130-141.
- Ebaid , Ibrahim El- Sayed . (2023) . Nexus between sustainability reporting and corporate financial performance: evidence from an emerging market . *International Journal of Law and Management*. 65(2). 152-171.
- Elkington, J. (1998). Partnerships from cannibals with forks: The triple bottom line of 21st - century business. *Environmental quality management*, 8(1), 37-51
- Endiramurti, S. R., Rosadi, A. B., and Probohudono, A. N. (2019). Going Concern Company and its Relation to Sustainability Report Disclosute: Evidence from SOEs in Indonesia. *International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAR)*, 3(1), 12-24.
- Evans, S., Vladimirova, D., Holgado, M., Van Fossen, K., Yang, M., Silva, E. A., and Barlow, C. Y. (2017). Business model innovation for sustainability: Towards a unified perspective for creation of sustainable business models. *Business Strategy and the Environment*, 26(5), 597-608.
- Gavanha, I.F. and Paiva, I.S. (2020), “Corporate social responsibility and financial information: theoretical approaches and recent developments”, in Conceptual and Theoretical Approaches to Corporate Social Responsibility, Entrepreneurial Orientation, and Financial Performance, *IGI Global*, pp. 1-19
- Grant Thornton. (2020). Covid- 19: Going Concern Consideration.
- GRI. (2013). G4, Sustainability Reporting Guidelines.
- GSSB. (2016). GRI standards.
- Hope, O. K., and Wang, J. (2018). Management deception, big-bath accounting, and information asymmetry: Evidence from linguistic analysis. *Accounting, Organizations and Society*, 70(3), 33-51.
- International Federation of Accountants (IFAC). (2006). Why Sustainability Counts for Professional Accountants in Business. Retrieved from <http://www.ifac.org>
- IOSCO. (2020), IOSCO Statement on Importance of Disclosure about COVID-19, available at: <https://www.iosco.org/library/pubdocs/pdf/IOSCOPD655.pdf>
- Kjærland, F., Kosberg, F., and Misje, M., (2020). Accrual earnings management in response to an oil price shock. *Journal of Commodity Markets*. , 22, 100138

- Kustono, A.S, Agustini, A.T. and Dermawan (2021). Beware of the existence of a big bath with asset impairment after pandemic covid-19. *The Indonesian Accounting Review* 11, 21 - 31.
- Lassoued, N., and Khanchel, I. (2021). Impact of COVID-19 Pandemic on Earnings Management: An Evidence from Financial Reporting in European Firms. *Global Business Review*.
- Laux, C., and Leuz, C. (2010). Did fair value accounting contribute to the financial crisis? *Journal of Economic Perspectives*, 24, 93-118.
- Loh, L., Thomas, T., and Wang, Y. (2017). Sustainability Reporting and Firm Value: Evidence from Singapore-listed Companies. *Sustainability*, 9(11), 2112.
- Martinez-Ferrero, J., Baberjee, S., and Garcia-Sanchez, I. M. (2016). Corporate social responsibility as a strategic shield against costs of earnings management practices. *Journal of Business Ethics*, 133, 305–324
- Mates, D and Irinus, R. M. (2020). Reporting In Time Of Pandemic: Will Integrated Reporting Become A Must? *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*, 22(2), 88-96.
- Meliyanti, M., and Hendriyeni, N. S. (2020). Social and Environmental Disclosure and Earning Persistence. In *3rd Asia Pacific Management Research Conference (APMRC 2019)* (pp. 213-218). Atlantis Press.
- Menicucci, E. (2020). *Earnings Quality: Definitions, Measures, and Financial Reporting*. Springer Nature, 1-147.
- Nelsen, J. B. (2021). Corporate Social Responsibility Reporting Standards Utilization and Influences on Their Adoption. *Doctoral dissertation*, Faculty of the Graduate School, Marquette University .
- Nissim, D. (2021). *Earnings Quality*. Columbia Business School Research Paper Forthcoming, Available at SSRN: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3794378>
- Nnamani, J. N., Onyekwelu, U. L., and Ugwu, O. K. (2017). Effect of sustainability accounting and reporting on financial performance of firms in Nigeria brewery sector. *European Journal of Business and Innovation Research*, 5(1), 1-15.
- Nwaigwe, N. G., Ofoegbu, G. N., Dibia, N. O., and Nwaogwugwu, C. V. (2022). Sustainability disclosure: Impact of its extent and quality on value of listed firms in Nigeria. *Cogent Business & Management*, 9(1), 2079393.
- Nwaigwe, N. G., Ofoegbu, G. N., Dibia, N. O., and Nwaogwugwu, C. V. (2022). Sustainability disclosure: Impact of its extent and quality on value of listed firms in Nigeria. *Cogent Business & Management*, 9(1), 2079393.

- Obeng, V. A., Ahmed, K., and Miglani, S. (2020). Integrated reporting and earnings quality: The moderating effect of agency costs. *Pacific-Basin Finance Journal*, 60, 1-21.
- Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD). (2002). Principles of Corporate Government (pp. 59-66). Retrieved from <http://www.Oecd.Org>
- Ortas, E., Gallego - Alvarez, I., and Álvarez Etxeberria, I. (2015). Financial factors influencing the quality of corporate social responsibility and environmental management disclosure: A quantile regression approach. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 22(6), 362-380.
- Ozili, P. K. (2020). *Accounting and financial reporting during a pandemic*. <https://ssrn.com/abstract=3613459>
- Putrevu, S., McGuire, J., Siegel, D. S., and Smith, D. M. (2012). Corporate social responsibility, irresponsibility, and corruption: Introduction to the special section. *Journal of Business Research*, 65(11), 1618-1621.
- Rezaee, Z., and Tuo, L. (2019). Are the quantity and quality of sustainability disclosures associated with the innate and discretionary earnings quality?. *Journal of Business Ethics*, 155(3), 763-786.
- Ruggieri, A., Braccini, A. M., Poponi, S., and Mosconi, E. M. (2016). A meta-model of inter-organisational cooperation for the transition to a circular economy. *Sustainability*, 8(11), 1153.
- Sloan, R. G. (1996). Do stock prices fully reflect information in accruals and cash flows about future earnings?. *Accounting review*, 289-315.
- Sultana, R., Ghosh, R., and Sen, K. K. (2021). Impact of COVID-19 pandemic on financial reporting and disclosure practices: empirical evidence from Bangladesh. *Asian Journal of Economics and Banking*.
- United Nations General Assembly. (2005). World Summit Outcome, Resolution A/60/1. Adopted by the General Assembly on 15 September 2005.
- Wen, H., Wei, Y., and Wang, S. (2020). Survey on Impact of COVID-19 No. 2: *Report on the impact of COVID-19 crisis on the business management*.